هبوط النفط مع عودة الشحن من مركز التصدير الروسي

19 نوفمبر، 2025

انخفضت أسعار النفط، مما أفقدها مكاسب الأسبوع الماضي، مع استئناف عمليات التحميل والشحن في مركز التصدير الروسي الرئيس في نوفوروسيسك بعد توقف دام يومين في ميناء البحر الأسود الذي تعرض لهجوم أوكراني.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 44 سنتًا، أو 0.68%، لتصل إلى 63.95 دولارًا للبرميل. وجرى تداول العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند 59.61 دولارًا للبرميل، بانخفاض قدره 48 سنتًا، أو 0.8% عن إغلاق يوم الجمعة.

ارتفع كلا الخامين القياسيين بأكثر من 2% يوم الجمعة، منهيين الأسبوع بمكاسب طفيفة بعد تعليق الصادرات في نوفوروسيسك ومحطة تابعة لاتحاد خطوط أنابيب بحر قزوين المجاورة، مما أثر على ما يعادل 2% من الإمدادات العالمية.

لخص ميناء نوفوروسيسك عمليات تحميل النفط يوم الأحد، وفقًا لمصادر

في القطاع وبيانات بورصة لندن. مع ذلك، لا تزال هجمات أوكرانيا المتزايدة على البنية التحتية النفطية الروسية محط أنظار لمزيد من الاضطرابات المحتملة.

وأعلن الجيش الأوكراني يوم السبت أنه قصف مصفاة ريازان النفطية الروسية، كما أعلنت هيئة الأركان العامة في كييف يوم الأحد أنها قصف مصفاة نوفوكويبيشيفسك النفطية في منطقة سامارا الروسية.

وقال توشيتاكا تازاوا، المحلل في شركة فوجيتومي للأوراق المالية: "يحاول المستثمرون تقييم مدى تأثير هجمات أوكرانيا على صادرات روسيا من النفط الخام على المدى الطويل، مع سعيهم في الوقت نفسه لجني الأرباح بعد ارتفاع أسعار النفط يوم الجمعة الماضي".

وأضاف: "بشكل عام، لا يزال هناك تصور بوجود فائض في المعروض نتيجة زيادة إنتاج أوبك+"، مضيفًا أن سعر خام غرب تكساس الوسيط من المرجح أن يظل قريبًا من 60 دولارًا للبرميل، متذبذبًا في نطاق 5 دولارات.

كما يراقب المستثمرون تأثير العقوبات الغربية على الإمدادات الروسية وتدفقات التجارة. فرضت الولايات المتحدة عقوباتٍ تحظر الصفقات مع شركتي النفط الروسيتين لوك أويل، وروسنفت، بعد 21 نوفمبر، لدفع موسكو نحو محادثات السلام بشأن أوكرانيا.

صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يوم الأحد أن الجمهوريين يعملون على تشريعٍ يفرض عقوباتٍ على أي دولةٍ تتعامل تجاريًا مع روسيا، وقال إن إيران قد تُضاف إلى تلك القائمة.

في وقتٍ سابقٍ من هذا الشهر، وافقت أوبك+ على زيادة أهداف الإنتاج لشهر ديسمبر بمقدار 137 ألف برميل يوميًا، وهو نفس مستوى أكتوبر ونوفمبر. كما وافقت على تعليقٍ مؤقتٍ للزيادات في الربع الأول من العام المقبل.

وقال بنك آي إن جي، في تقريرٍ له، إنه من المتوقع أن يظل سوق النفط يشهد فائضًا كبيرًا حتى عام 2026. لكنه حذر من تزايد مخاطر الإمدادات مع تصعيد أوكرانيا هجمات الطائرات المسيرة على منشآت الطاقة الروسية، واستيلاء إيران على ناقلةٍ في خليج عُمان بعد عبورها مضيق هرمز، وهو طريقٌ رئيس لحوالي 20 مليون برميل يوميًا من تدفقات النفط العالمية.

وأظهرت أحدث بيانات تحديد المواقع أن المضاربين زادوا صافي مراكزهم الطويلة في خام برنت بمقدار 12,636 عقدًا خلال الأسبوع الماضي ليصل إلى 164,867 عقدًا حتى يوم الثلاثاء الماضي.

وأفاد بنك أي ان جي، أن هذا الارتفاع مدفوع بشكل رئيس بتغطية المراكز القصيرة، وأشار إلى أن بعض المشاركين مترددون في الدخول في مراكز قصيرة حاليًا وسط مخاطر على الإمدادات مرتبطة بعدم اليقين بشأن العقوبات.

وأظهرت بيانات من شركة خدمات النفط بيكر هيوز يوم الجمعة أن عدد منصات الحفر النفطي في الولايات المتحدة ارتفع بمقدار ثلاث منصات ليصل إلى 417 منصة في الأسبوع المنتهي في 14 نوفمبر.